الفائق في غريب الحديث

حى أي عن كل نفس حَيَّةٍ في بيته ; من هَرَّة وفرس وحمارٍ وغير ذلك . مطرَّف C خرج من الطاعون فقيل له في ذلك فقال : هو الموت نحايصه ولا بد منه .

حيص المُحايَ مة : مفاعلة من حاص عنه وليس المعنى أن كل واحد من الموت والرجل يحيص عن صاحبه وإنما المعنى أن الرجل في فرط حرصه على الحياص عن الموت كأنه يُبارَيه ويُغَالبه ; لأن من شأن المغالب المبُارى أن يحرَرْص على فعله ويحتشد فيه فيئول معنى نحايصه إلى قولك : يحرص على الفرار منه . وإخراجه على هذه الزنة لهذا الغرض ; لكونها موضوعة لإفادة المباراة والمغالبة في الفعل . ومنه قوله تعالى : يخُادعُونَ ا و َهَوَ وَ هَوَ خَادعُهُم ، سعيد C تعالى سئل عن مُكاتب اشتراط عليه أَهلُه ألا ّ َ يخرُر ج من المم سردِ فقال : أَ ثق ْلتم ظه ْره وجعلتم عليه الأرض ح َيهْ مَ بيَهْ مي . أي ض ّ َيقة ً لا يقدر على التردد فيها ; من قولهم : وقع فلان في ح َيهْ م بيَهْ مي : إذا وقع في خطة م لُه ْ تَبِسة لا يجد موضع َ فيها ; من قولهم : وقع فلان في ح َيهْ من الشدء إذا حاد عنه وباص : إذا تق ّ َدم والذي قلبت تم سياء طلب ُ المزاوجة كالعين الحير ون ُبيا بناء خمسة عشر لأن الأمل ح َيهْ مي وبي وبي ياء طلب ُ المزاوجة كالعين الحير ون ُبيا بناء خمسة عشر لأن الأمل ح َيهْ مي وبي عنه . ولكن أدون ن من الإسراع بالرجل ؟ قال : يسرع به . قال : فالمرأة ؟ قال : يسرع بها ايضا ; ولكن أدون من الإسراع بالرجل ؟ قال : يسرع به . قال : فالمرأة ؟ قال : يسرع بها ايضا ; ولكن أدون من الإسراع بالرجل . قال : فما ح َيه كتهم أو حيا ك مُتكم ؟ قال : ز هو و